

تفسير ابن كثير

قال ابن جرير : هذا من تمام قول موسى لقومه يعني وتذكيره إياهم بأيام □□ بانتقامه من الأمم المكذبة بالرسول وفيما قال ابن جرير نظر والظاهر أنه خبر مستأنف من □□ تعالى لهذه الأمة فإنه قد قيل : إن قصة عاد وثمود ليست في التوراة فلو كان هذا من كلام موسى لقومه وقصصه عليهم لا شك أن تكون هاتان القصتان في التوراة و□□ أعلم وبالجملة ف□□ تعالى قد قص علينا خبر قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم من الأمم المكذبة للرسول مما لا يحصي عددهم إلا □□ D { جاءتهم رسلهم بالبينات } أي بالحجج والدلائل الواضحات الباهرات القاطعات وقال ابن إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد □□ أنه قال في قوله : { لا يعلمهم إلا □□ } كذب النسابون وقال عروة بن الزبير : ما وجدنا أحدا يعرف ما بعد معد بن عدنان .

وقوله : { فردوا أيديهم في أفواههم } اختلف المفسرون في معناه قيل : معناه أنهم أشاروا إلى أفواه الرسل بأمرهم بالسكوت عنهم لما دعواهم إلى □□ D وقيل : بل وضعوا أيديهم على أفواههم تكذيبا لهم وقيل : بل هو عبارة عن سكوتهم عن جواب الرسل وقال مجاهد ومحمد بن كعب وقتادة : ومعناه أنهم كذبوهم وردوا عليهم قولهم بأفواههم قال ابن جرير : وتوجيهه أن في هنا بمعنى الباء قال : وقد سمع من العرب أدخلك □□ بالجنة يعنون في الجنة وقال الشاعر : .

وأرغب فيها عن لقيط ورهطه ولكنني عن سنبس لست أرغب .

يريد أرغب بها قلت : ويؤيد مجاهد تفسير ذلك بتمام الكلام { وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب } فكأن هذا - و□□ أعلم - تفسير لمعنى { فردوا أيديهم في أفواههم } وقال سفيان الثوري وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد □□ في قوله : { فردوا أيديهم في أفواههم } قال : عضوا عليها غيظا وقال شعبة عن أبي إسحاق عن أبي هبيرة بن يريم عن عبد □□ أنه قال ذلك أيضا وقد اختاره عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ووجهه ابن جرير مختارا له بقوله تعالى عن المنافقين { وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ } وقال العوفي عن ابن عباس : لما سمعوا كلام □□ عجبوا ورجعوا بأيديهم إلى أفواههم وقالوا : إنا كفرنا بما أرسلتم به الآية يقولون : لا نصدقكم فيما جئتم به فإن عندنا فيه شكا قويا